Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيجيبه شهريار : نعما الهاربون من أجسادهم ! . . . »[1].

مثل هذا الموقف نجده أيضا عند ميترلينك ، فعندما يذهب پلياس وميليزاند إلى الكهف بحثا عن الخاتم الذي فقداه هناك ، يجدان في مدخله « ثلاثة فقراء شيوخ ذوي شعور بيض جالسين بعضهم بجانب بعض ممسكا أحدهم بالآخر ، نائمين متكئين على جانب من صخرة »[2] هؤلاء الشيوخ لا نعلم عنهم شيئا سوى أنهم يواجهوننا بمنظرهم ذاك عند مدخل الكهف كما واجهنا في خان أبي ميسور مجموعة من الأدميين مستندين إلى الحائط ، لا نعلم عنهم سوى ما يقوله شهريار من أنهم الهاربون من أجسامهم . ولعل الفقراء الثلاثة عند (ميترلينك) هم رمز لپلياس وميليزاند وجولو الذين جمعهم القدر في مأساة واحدة . وكذلك الآدميون المستندون إلى الحائط في مسرحية الحكيم هم رمز لما سيؤول إليه شهريار . إذ أنه حاول أن يهرب من جسمه فطاف الأرض لكنه عاد إلى النقطة التي خرج منها ، وكأنه لم يتحرك أبدا ، كما حاول أولئك الادميون الهروب من أجسادهم بتعاطي المخدرات ، ولكن سيقانهم بقيت مزروعة في الأرض وأجسادهم مسندة إلى الحائط .

مثل هذه المواقف أو بالأحرى المناظر التي لا تعتمد على منطقية الأحداث نجد مثلها كثيرا في المسرحيات الرمزية وخاصة عند (ميترلينك)، وهي تعتمد في اتساقها مع الأحداث على قوة الإيحاء ودلالتها الرمزية ، وعلى الإدراك الحدسي . ولو حدث أن وجد مثلها في المسرحية الواقعية التي تتسلسل فيها الأحداث المختلفة تسلسلا سببيا لتؤدي إلى نتائج ملموسة ، لاعتبرت زائدة لا دور لها في مجموع الأحداث

---

(١) توفيق الحكيم شهرزاد ص ١٢٠.

(٢) موريس ميترلينك پلياس وميليزاند، ترجمة د. محمد غنيمي هلال، ص ٥٠.